العهد

من ثـورة الإنسـان ◆◆ لنهضـة الأوطـان

Website : www.al3ahdnewspaper.com

Fb | tiwtter | Instagram : al3ahdnewspaper

الأربعاء ١٠ رمضـــان ١٤٣٧ الموافق ١٥ يونيو ٢٠١٦

العـدد السبـــعـــــــون | ٨ صفـــحات

في زمن الأســد.. من علمني حرفا لم أكن له عبداً

تعجّ ذاكرتـه بأحداث امتحانات الشهادة الثانوية التي اجتازها قبل عشر سنوات من الآن، يتذكر ساعات الدراسة الطويلة التي كان يقضيها ليحقق حلمه في الدخول إلى كلية الهندسة، ويستحضر رهبة الامتحان والمراقبين والتشديد الذي كان يحيط بالمركز الامتحاني ...

صفحة ٦

تغيير العـادات في رمضان

يحمل رمضان في طياته دروسا مهمة تساعدنا على حياة أفضل، وتزيد من طاقتنا في تغيير حياتنا كما نتمنى أن تكون عليه، فبالإضافة إلى الطاقة الروحانية والقيم الدينية العظيمة التي ننهلها من الشهر الكريم، يأتي رمضان ليكون معينا لنا لننعم بحياة تملؤها السعادة والرضا ...

صفحة ٧

موسكو والربيع العربي.. سـورية مدخلاً لاستعادة النفـوذ الدولي

عندما اجتاحت ثورات الربيع العربي المنطقة بشكل مفاجئ، وهزت أركان أنظمةٍ استبدادية كانت موالية للغرب، ظن الجميع لوهلة أن محاولات استيعاب الموجة وركوبها وتوظيفها لمصلحته سوف يطبع السلوك الغربي المتفاجئ ...

صفحة ٥

هل سـينافس الإعلام السـوري البديـل.. الإعلام التقليـدي؟!

العهد - ضياء الشامي

مـع قـدوم شـهر رمضـان تحـرص القنـوات الفضائية على ملء أوقاتها بمسلسـلاتٍ وموادٍ إعلامية، تكاد تخلـو من الأفكار المهمـة أو الهادفة.

وبينمـا تتسـابق شـركات الإنتـاج لبـذل الأمـوال فـي أعمـالٍ تحمـل رسـائل خطيرة تسـتهدف قيـم المجتمـع العربـي، يحاول بعض الشـباب مُصارعة هذه الأمواج والسـباحة ضد التيـار لتقديم البديل الهادف والمؤثـر، و بالرغم من إمكانياته المتواضعـة إلا أنه اسـتطاع أن يلفـت الأنظار ويحقـق المتابعة و يحجـز مكانـاً لـه في سـاحة الإعـلام البديل.

وبينمـا يُجنّـد نظام الأسـد مؤسسـاته الإعلاميـة لتسـخير كل الطاقـات في هـذه الحرب، فينتج المسلسـلات التي تسـعى إلـى تشـويه صـورة الثـورة والثـوار، وإثـارة التعاطف معه و تحويـل الواقع من ثورة شـعب ضـدّ الظلـم إلـى معركـة ضد إرهـاب مزعوم، عـدا عن تغيير أعـراف المجتمـع وبث رسـائل سـلبية تهدف إلـى زعزعة القيم الأصيلـة للمجتمع السـوري.

حاولـت مجموعـة مـن الشـباب الموهوبيـن مـن قلب الغوطـة المحاصـرة محـاكاة الدرامـا التلفزيونيـة السـورية بأخرى تلامـس الواقع بتفاصيله الدقيقـة، وتنقـل صـورة عـن حيـاةٍ موجـودةٍ داخـل الحصار، حياة تتحـدى البراميل والقذائف، لتقـدّم عمـلاً دراميـاً بجهـود متواضعـة وبدعـم ذاتـي.

آخر هذه الأعمال كان مسلسل «حكواتي الغوطة»، والـذي بـدأ يُعرض على الموقع الإلكتروني لقناة الآن، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وهـو عملٌ بيـن سلسلة أعمال قامت على جهود شابة سورية حقّق بعضها نجاحاً وانتشاراً يستحق التقدير.

ويتطـرق المسلسـل الـذي يحاكـي البيئة الشـامية القديمة إلـى مواضيـع حساسـة تتحدث عـن واقع البلاد وبدايات انطلاق الثورة السـورية مسـلطاً الضوء علـى الملاحقـات الأمنيـة التي طالـت المتظاهريـن، بالإضافة للحديـث عـن واقـع المعتقلين الذيـن كانوا محـرك الثورة في بداياتهـا وصولاً إلـى يومنا هذا.

ويتحـدث أبـو ماهـر صالـح وهـو كاتـب مسلسـل حكواتـي الغوطـة ومؤلـف الأغـــاني والمنشـد لصحيفـة العهـد: «**يسعى إعلام النظام من خلال أعماله الدرامية** ...

التفاصيل صفحة (٤)

طاقم عمل حكواتي الغوطة ويظهر فيه عامر الشامي (الحكواتي)، وأبو ماهر صالح (المؤلف)

حتـى اليـوم لاتوجـد جهـة إنتاجيـة ضخمـة تتولـى دعـم الشـباب الموهـوب والمبتـدئ أو علـى الأقـل تدعـم الفنانيـن المحترفيـن ممـن وقفـوا فـي صـف الثـورة، فموضـوع الإنتـاج صناعـة معقـدة ترتبـط أساسـاً بسـوق الفضائيـات وحاجتـها.

غسان ياسين | رئيس تحرير أورينت نت عربي

نأسـف أن نقـول: إن تمويل المشـاريع الإعلاميـة الهادفة والشـبابية في عالمنا العربي ضعيف جـداً، بينما يوجد في الغـرب مؤسسـات ومنظمـات مختصة ترعـى الموهوبين وتقـدم لهـم الدعم، أمـا على النطـاق السـوري فيكاد يكون هذا الأمـر غائباً أو مغيبـاً رغم أن نظام الأسـد يحاربنا بالإعـلام كما يحاربنـا بالبندقية.

إبراهيم كوكي | إعلامي سوري

صفحة ٦

رؤى.. نحـو مجتمـع يدرك قيمـة المرأة

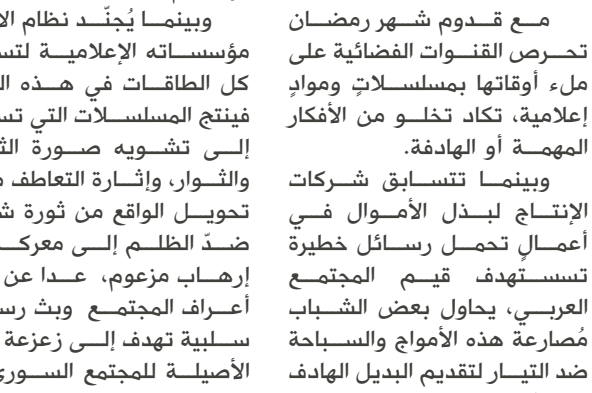

صفحة ٧

الخيـر عـادة

صفحة ٣

دي مسـتورا: الوقت لم يحـن لجولة ثالثة رسمية من المحادثات السورية

جبهـات القتـال تشـتعل فـي الغوطـة الشـرقية ومعـارك «كـر وفـر» بريـف حلـب الشـمالي

العهد - أحمد خليل

تشـهد العديـد مـن جبهات الغوطة الشـرقية بريف دمشـق معارك عنيفة بين وقوات الأسـد والثـوار الذيـن تمكنـوا مسـاء أمـس الثلاثـاء، من السـيطرة علـى عـدة مـزارع ومبانـي بمحيـط بلدتي المليحـة وحتيتة الجرش، والطريق الرئيسـي الذي يمر من شـمال حتيتـة الجرش، إضافـة إلـى مدينـة الملاهـي ومعملـي الكرتون والكونسـروة.

وأشـار ناشـطون إلـى أن المعـارك بيـن الطرفيـن أسـفرت عـن مقتـل وإصابـة العشـرات مـن قـوات الأسـد بينهـم قائـد عمليـات المنطقـة الجنوبيـة فـي الغوطـة الشـرقية العميـد عبـد العزيـز إبراهيـم صقـر.

وكانت قوات الأسـد شـنت فـي اليومين الماضييـن هجوما واسـعا علـى الغوطة مـن عدة محاور تمكنت خلالـه من التقدم والسـيطرة على بعـض النقاط، إلا أن الثوار اسـتطاعوا استعادة معظمهـا، وكبدوا قوات الأسـد خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وقـال «أبـو عمـر» أحـد المقاتليـن بصفـوف الثـوار فـي تصريـح خـاص لصحيفة «العهـد»: إن المعـارك التـي تشـهدها الغوطة الشـرقية حاليا هـي الأعنف منذ شـهور، مضيفا أن العديد من الجبهات مشـتعلة فـي نفـس الوقت.

وأشـار «أبو عمـر» إلى أن قوات الأسـد حاولت هذا الأسبوع اقتحـام الغوطة من عـدة محاور منهـا البحارية وميدعـا والبلالية والقاسـمية وحـوش الفـارة وجسـرين والمحمدية وبـالا وأتسـتراد دمشـق – حمـص، منوّهـا إلى أن النظام اسـتخدم جميع أنواع الأسـلحة الثقيلة بما فيهـا الطيـران الحربي...

التفاصيل صفحة (٢)

اشتداد المعارك بين الثوار وقوات الأسد في الغوطة الشرقية

جبهات القتال تشتعل في الغوطة الشرقية
ومعارك «كر وفر» بريف حلب الشمالي

العهد - أحمد خليل

تشهد العديد من جبهات الغوطة الشرقية بريف دمشق معارك عنيفة بين وقوات الأسد والثوار الذين تمكنوا مساء أمس الثلاثاء، من السيطرة على عدة مزارع ومباني بمحيط بلدتي المليحة وحتيتة الجرش، والطريق الرئيسي الذي يمر من شمال حتيتة الجرش، إضافة إلى مدينة الملاهي ومعملي الكرتون والكونسروة.

وأشار ناشطون إلى أن المعارك بين الطرفين أسفرت عن مقتل وإصابة العشرات من قوات الأسد بينهم قائد عمليات المنطقة الجنوبية في الغوطة الشرقية العميد عبد العزيز إبراهيم صقر.

وكانت قوات الأسد شنت في اليومين الماضيين هجوما واسعا على الغوطة من عدة محاور تمكنت خلاله من التقدم والسيطرة على بعض النقاط، إلا أن الثوار استطاعوا استعادة معظمها، وكبدوا قوات الأسد خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وقال «أبو عمر» أحد المقاتلين بصفوف الثوار في تصريح خاص لصحيفة «العهد»: إن المعارك التي تشهدها الغوطة الشرقية حاليا هي الأعنف منذ شهور، مضيفا أن العديد من الجبهات مشتعلة في نفس الوقت.

وأشار «أبو عمر» إلى أن قوات الأسد حاولت هذا الأسبوع اقتحام الغوطة من عدة محاور منها البحارية وميدعا والبلالية والقاسمية وحوش الفارة وجسرين والمحمدية وبالا وأتستراد دمشق – حمص، منوّها إلى أن النظام استخدم جميع أنواع الأسلحة الثقيلة بما فيها الطيران الحربي أثناء عملية الاقتحام.

وبيّن «أبو عمر» أن الثوار تصدوا لجميع محاولات قوات الأسد وقتلوا حوالي ٣٠ عنصرا منها، كما دمروا العديد من آليات قوات الأسد.

بدوره، قال الناشط الإعلامي غياث السقباوي في تصريح لصحيفة «العهد» : إن النظام بعد سيطرته على القطاع الجنوبي للغوطة الشهر الماضي يسعى إلى التقدم والسيطرة على القطاع الأوسط، محاولا استغلال الخلاف الذي وقع بين بعض فصائل الثوار في الغوطة الشرقية.

وأوضح السقباوي أن قوات الأسد تحاول السيطرة على التلال في بلدة البحارية، لأن ذلك يمكنه من كشف مساحات كبيرة من الأرضي الزراعية، وتضييق الخناق أكثر على الثوار.

معارك ريف حلب الشمالي مستمرة

أما في محافظة حلب، فما تزال جبهات ريف حلب الشمالي مشتعلة، حيث تشهد منطقة الملاح معارك كر وفر بين الثوار وقوات الأسد التي تحاول السيطرة على المنطقة.

وأشار ناشطون إلى أن كتائب الثوار استعادت يوم الاثنين ١٣ حزيران/يونيو السيطرة على كافة النقاط التي خسرتها على جبهة الملاح بعد معارك مع قوات النظام وميليشياته، أسفرت عن مقتل العشرات من الأخيرة.

وتأتي أهمية منطقة الملاح الملاصق لمخيم حندرات من كونها مرتفعة، فهي تطل على طريق الكاستيلو، شريان الحياة الوحيد الذي يربط مناطق سيطرة الثوار في المدينة بالريف الشمالي، كما تشرف منطقة الملاح من جهة الغرب على مدينة حريتان ما يزيد من أهميتها الاستراتيجية.

وأوضح الناشط والإعلامي «أبو خليل» في تصريح لصحيفة «العهد» أنه في حال تمكن النظام من السيطرة على منطقة الملاح فإنه سيتمكن من قطع طريق الكاستيلو وفرض حصار على مدينة حلب، لافتا إلى أن قوات الأسد حاولت كثيرا التقدم في المنطقة من محور مخيم حندرات لكنها فشلت والآن تحاول من منطقة الملاح.

اشتداد المعارك بين الثوار وقوات الأسد في الغوطة الشرقية

وتزامنت معارك الملاح مع اشتباكات بين الثوار وتنظيم الدولة في مدينة مارع شمالي حلب، حيث حاول التنظيم اقتحام المدينة إلا أن محاولته باءت بالفشل بعد تصدي الثوار له.

الطيران الحربي يواصل ارتكاب المجازر

يستمر الطيران الحربي الأسدي والروسي بقصف المدنيين في مدينة حلب وريفها، ما أدى إلى سقوط عشرات الشهداء والجرحى أغلبهم من أطفال ونساء.

كما ارتكب الطيران الحربي مجزرة مروعة في مدينة إدلب مؤخرا، حيث استهدف سوقا شعبيا، ما أوقع أكثر من ٤٥ شهيدا، في حين استشهد ٧ مدنيين من عائلة واحدة في غارة للطيران الروسي على بلدة عقيربات بريف حماة، الاثنين الماضي.

يبدو أن المجازر التي ترتكب في سورية من قبل النظام وروسيا وإيران بحق المدنيين الأبرياء لم تعد تثير اهتمام المجتمع الدولي، وأصبح واضحا أن سكوت العالم عن هذه المجازر يعتبر ضوءا أخضر للنظام وأعوانه ليواصلوا عملية التطهير الطائفي حتى يتم القضاء على الثورة.

◆◆ المعارك التي تشهدها الغوطة الشرقية حاليا بين الثوار وقوات الأسد هي الأعنف منذ شهور، فالعديد من الجبهات مشتعلة في نفس الوقت.

◆◆ في حال تمكن النظام من السيطرة على منطقة الملاح فإنه سيتمكن من قطع طريق الكاستيلو وفرض حصار على مدينة حلب.

فساد تعليمي.. يُهدّد مستقبل آلاف الطّلاب في سورية

العهد - ضياء الشامي

يُقال: إنه «بالعلم تُبنى الأمم» وهو ما أجمعت عليه كل الشعوب، وسعت أغلب الحكومات إلى إيلائه العناية والاهتمام والدعم في كل بلدان العالم إلا في سورية، فقد حرص نظام الأسد، وخاصة في سنوات الثورة، على قلب الموازين وتخريب البلاد أكثر فأكثر، فبدل أن يصبح التعليم وسيلة للبناء، بات سلعة للتجارة ووسيلة لتخريب الجيل الذي يُعول عليه في إعادة إعمار وتطوير البلد الذي دمرته عائلة الأسد.

تراجعت العمليّة التعليميّة في سنوات الثورة حتى في مناطق سيطرة النظام، حتى فقدت الشهادات السورية مصداقيتها وقيمتها، وبات الغش والتزوير أيسر السّبل للوصول إلى أبواب الجامعات والتخرج منها.

إلا أن الفساد التعليمي بلغ حداً لا يمكن السّكوت عنه هذه السنة، ففي سابقة هي الأولى من نوعها نشرت مواقع التواصل الاجتماعية قبل ساعات من بدء الامتحانات الشهادة الثانوية أسئلة مادة الرياضيات والتربية الإسلامية واللغة العربية في ظاهرة أثارت استهجان الكثيرين إلا مسؤولي وزارة التربية، الذين لم يحركوا ساكناً أو حتى يغيروا نموذج الأسئلة إلى النموذج البديل المعد مسبقاً.

تقول السيدة منى في تصريح خاص للعهد: «**ليلة امتحان الرياضيات الساعة ال١ بعد منتصف الليل عُرض علينا أن ندفع مبلغ ٧٥ ألف ليرة مقابل أن نحصل على الأسئلة مع إجاباتها، لكننا رفضنا لأننا لا نمتلك هذا المبلغ، كما عرضت إحدى زميلات ابنتي عليها بعد انتهاء الامتحان في اليوم التالي إحضار ورقة الإجابة التي سلمتها في قاعة الامتحان لتقوم بتصحيحها وتصويبها ثم تعود الورقة للمركز الامتحاني مقابل مبلغ ١٠٠٠ دولار**».

وتتابع السيدة منى: «**لا أستطيع ان أصف علامات الخيبة على وجه ابنتي التي قضت العام كله في الدراسة والتعب وهي ترى أن تعبها كلّه يباع ويشترى بآلاف الليرات**».

شهاداتٌ كثيرة تحدّثت عن تسيّب كبير في قاعات الامتحانات، حيث كانت التجاوزات تتم على الملأ وأمام أعين المراقبين والمفتشين، من دخولٍ لبعض الطلاب إلى قاعة الامتحان بعد بداية الامتحان بمدة، إلى استخدام علني للهواتف المحمولة ولأوراق نقشت عليها إجابات بشكل مصغر، إلى قيام بعض العسكريين باقتحام قاعات الامتحان وإجبار المراقبين على مساعدة طالب معين على الغش، أو تحوّل القاعات إلى ورشات إجابة جماعية يجبر فيها الطالب المجتهد على مشاركة إجاباته مع الآخرين، وآخرها كان توزيع إجابات مطبوعة مع أسئلة الامتحانات لبعض الطلاب من أبناء المسؤولين وضباط الجيش دون أن يتجرأ أحد على التذمر أو الشكوى.

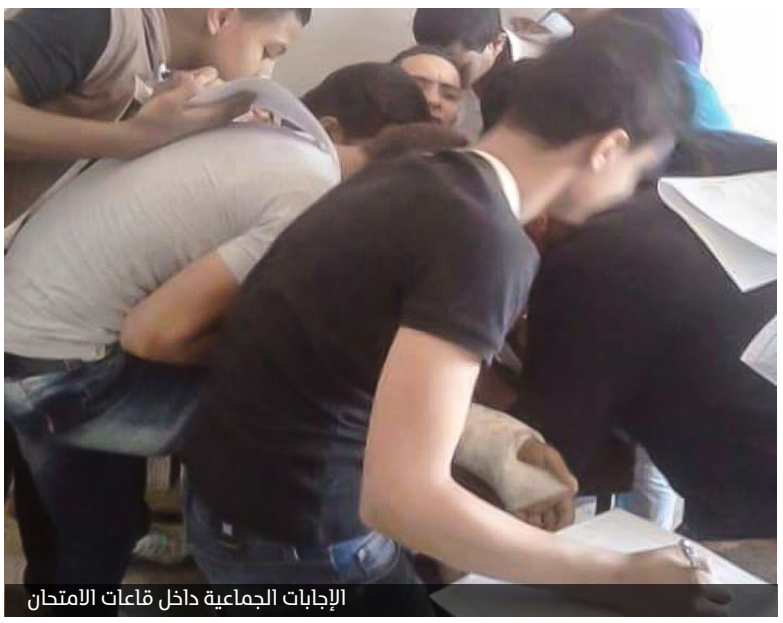
الإجابات الجماعية داخل قاعات الامتحان

يقول الأستاذ باسل وهو مدرّس في أحدى المدارس الثانوية لصحيفة العهد: «**ماجرى هذه السنة من تسريب الأسئلة لم يختلف عنما حدث في سنوات سابقة، ففي السنوات الأخيرة باتت عمليات الغش وبيع الأسئلة أمراً مألوفاً.إلا أن الجديد في الأمر هو أنها انتشرت على نطاق واسع جداً على مواقع التواصل و وصلت لعامة الطلاب وخصوصاً الفقراء**».

وبعد الضغوط الإعلامية التي أثارتها قضية تسريب الأسئلة سارع وزير التربية لنفي حدوث أيّ تسرب في الأسئلة ليقوم في اليوم التالي بالإعلان عن القبض على الشبكة التي سربت الأسئلة ونشرتها على صفحات الفيس بوك، ويأتي هذا التصرف بالتزامن مع تصريح لوزير التعليم العالي التابع للنظام السوري نشر على الصحف السورية يفيد بأن هيئة المعلومات الأوروبية، تقدمت بطلبات من شأنها سحب الاعتراف بالشهادات السورية في الجامعات الغربية.

حيث طالبت الهيئة وزارة التعليم العالي، أن تعطيها ما يثبت وجود أداة معيارية، لمنح الوزارة شهاداتها للمواطنين السوريين. كما أكدّت مديرة مركز القياس والتقييم «ميسون دشاش»، أن ما يجري في سورية قد وضع الشهادة السورية تحت المجهر، مشيرة إلى أن التصنيف المتدني الذي حصل في عام ٢٠١١، في مؤتمر البحر الأبيض المتوسط، جعل الوزارة تسارع لإظهار الآليات الموجودة لديها،وأن لديها الأركان الثلاث للاعتراف بالشهادات الجامعية وهي (المصداقية والثبات والأثر التعليمي) على حد وصفها.

وبينما يكمل عشرات الآلاف من طلبة الشهادة الثانوية في سورية امتحاناتهم، يتساءلون بحسرة عن مصير جهودهم المهدورة والتي إن حققت أي نتيجة لن يكون لها المصداقية والاعتراف الدولي، وستكون الشهادة مجرد ورقة لن تستحق ثمن الحبر الذي كتب عليها.

دي مستورا: الوقت لم يحن لجولة ثالثة رسمية من المحادثات السورية

مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية «ستافان دي ميستورا»

العهد - مصعب الناصر

اجتماع للائتلاف مع هيئة التنسيق بحضور أوروبي

اجتمع الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية مع هيئة التنسيق، في بروكسل بحضور الأمين العام لجهاز العمل الخارجي للاتحاد الأوروبي آلان لي روي، حيث أكّد المجتمعون على أهمية الحلّ السياسي لإنهاء المأساة السورية بما يحقق تطلعات الشعب السوري.

وقال رئيس الائتلاف الوطني أنس العبدة خلال الاجتماع الذي عقد يوم الإثنين: إنّ استمرار نظام الأسد وروسيا باستهداف المدنيين يدلّ على أنّ العملية التفاوضية وصلت إلى طريق مسدود ولا قدرة لأيّ أحد على فرض اتّفاق وقف العمليات العدائية على النظام وحلفائه.

وشدّد رئيس الائتلاف على ضرورة أن يلعب الاتحاد الأوروبي دوراً مهمّاً في العملية السياسية من أجل إحداث تقدّم حقيقي في العملية التفاوضية، منوّهاً إلى أنّ بقاء روسيا وأمريكا كلاعبين فقط لن يؤدّي إلى نتيجة إيجابية.

من جانبه، شدّد المنسّق العام لهيئة التنسيق حسن عبد العظيم على ضرورة التفاعل لإنهاء انقسام المعارضة، وتعزيز عملية استكمال جهود توحيدها من أجل إنهاء معاناة الشعب السوري، معتبراً أنّ هذا اللقاء يستكمل جهود توحيد المعارضة ورؤيتها ومواقفها وبرامجها، بما يصبّ في صالح الوفد المفاوض.

من جهته، قال المسؤول الأوروبي آلان لي روي: إنّ السقف المحدّد لإقامة هيئة حكم انتقالي في أغسطس/آب القادم صعب جداً تحقيقه، ما لم يتمّ بذل جهود كبيرة للوصول إلى الحلّ المنشود، مؤكّداً على ضرورة تنسيق عمل المعارضة ووضع رؤية مشتركة للحل السياسي.

حجاب يبحث مع جاويش أوغلو ملف المفاوضات

المنسّق العام للهيئة العليا للمفاوضات التابعة للمعارضة السورية رياض حجاب بحث يوم الأربعاء مع وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو آخر التطورات بسورية، وملف المفاوضات.

وذكرت مصادر دبلوماسية أنّ جاويش أوغلو استقبل حجاب في مكتبه، وتناول معه «آخر التطورات الميدانية داخل سورية، والمفاوضات الرامية لإيجاد حل سياسي للأزمة».

حجاب قال: إنّ مباحثات جنيف وصلت إلى طريق مسدود، بسبب تهرب نظام الأسد من مناقشة عملية الانتقال السياسي، وتمسّكه بتشكيل ما يسميه بحكومة وحدة وطنية، ومواصلته قصف المدنيين وإطباق الحصار عليهم.

وأضاف حجاب، في حديث لمراسل الأناضول بالعاصمة التركية أنقرة أنّ «وفد المعارضة متمسك ببيان جنيف ١ (حزيران/ يونيو ٢٠١٢)، وقراري مجلس الأمن ٢٢٥٤ (كانون الأول/ ديسمبر ٢٠١٥)، و٢١١٨ (٢٧ أيلول/ سبتمر ٢٠١٣)، اللذان نصّا على إنشاء هيئة حكم انتقالي كاملة السلطات التنفيذية، يستثنى منها من تلطخت أيديهم بالدماء وهم رئيس النظام السوري بشار الأسد وزمرته».

إلى ذلك، نفى حجاب القيام بأيّ توسعة في الهيئة العليا للمفاوضات والوفد التفاوضي في الوقت الراهن.

العبدة يلتقي المبعوث الصيني إلى سورية

الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية دعا الصين إلى اتّخاذ خطوات أكثر فعالية في دفع العملية السياسية، وذلك لإنهاء مأساة الشعب السوري الذي يعاني من ظلم نظام الأسد منذ أكثر من ٥٠ عاما.

وجاء ذلك خلال لقاء ضمّ وفد من الائتلاف برئاسة أنس العبدة مع المبعوث الصيني الخاص إلى سورية، شي شياو يان يوم الأربعاء، في العاصمة التركية أنقرة، حيث قدّم العبدة شرحاً مفصلاً عن تطورات الحراك الثوري في سورية.

من جانبه، أكّد المبعوث الصيني أن التسوية السياسية هي الحلّ الوحيد للأزمة السورية، موضحاً أنّ الملفات الإنسانية ووقف الأعمال العدائية والعملية السياسية مرتبطة ببعضها البعض.

وأوضح المبعوث الصيني أنّ توجّه الصين هو لإنهاء الحرب في سورية، ورؤية مستقبل حقيقي في سورية، بما فيه حكم جديد ودستور جديد.

ملف المعتقلين

في سياق آخر، قال أنس العبدة لرويترز يوم الجمعة: إنّ حكومة الأسد أطلقت سراح سجناء واشترطت انضمامهم للجيش لدى الإفراج عنهم.

واستشهد العبدة في حديثه بتقارير من سجن عدرا المركزي قرب دمشق.

وأضاف العبدة أنّ التقارير الأولية تشير إلى أنّ ما بين ١٠٠ و١٥٠ سجيناً أفرج عنهم بموجب هذه الترتيبات، لكنهم نقلوا مباشرة إلى خطوط القتال الأمامية في حلب والقامشلي.

وأعرب العبدة عن اعتقاده بأنّ النظام ينوي نقل هؤلاء المفرج عنهم إلى خطوط القتال الأمامية في مواجهة تنظيم الدولة للحد من احتمالات انشقاقهم.

وكان مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سورية ستافان دي ميستورا قد قال يوم الخميس: إنّه تلقّى تأكيدات من روسيا ونظام الأسد بأنّ «عدداً كبيراً من المحتجزين أفرج عنهم على ما يبدو».

وأشار دي ميستورا إلى أنّ الإفراج عن المعتقلين قد يكون متزامناً مع حلول شهر رمضان أو ربما كان قراراً أحادياً وبادرة من حكومة الأسد، مضيفاً أنّه يسعى لتأكيدات إضافية بأنّ المفرج عنهم «مقاتلون حقيقيون وسجناء سياسيون».

وقال العبدة: إنّ من يقال إنّهم أطلق سراحهم ليسوا سجناء سياسيين بل أكثرهم مدانون في قضايا جنائية خاصة من سجنوا في جرائم مخدرات.

ودعت المعارضة السورية منذ فترة طويلة لإطلاق سراح المعتقلين خاصة النساء والأطفال، وعيّن دي ميستورا مسؤولة سابقة بالصليب الأحمر هي إيفا سفوبودا للاضطلاع بالقضية.

وفي نيسان الماضي قال سالم المسلط المتحدث باسم الهيئة العليا للمفاوضات: إنّ لدى الهيئة قائمة بها ١٥٠ ألف محتجز.

دي ميستورا: لا محادثات جديدة قبل تقدم نحو الانتقال السياسي

دي ميستورا قال يوم الخميس: إنّ المنظّمة الدولية لن تعقد جولة جديدة من محادثات السلام السورية في جنيف حتى يتّفق المسؤولون من كلّ الأطراف على معايير اتفاق الانتقال السياسي الذي تنتهي مهلة التوصل إليه في الأول من أغسطس آب.

وأضاف دي ميستورا أنّ الوقت الراهن سيشهد عقد سلسلة من الاجتماعات الفنّية «على مستوى منخفض» في عدّة مدن لمناقشة قضايا مثل دور الجيش السوري والمؤسسات الوطنية في البلاد بعد التوصل لأيّ اتفاق سلام.

وقال دي ميستورا للصحفيين «أبلغت مجلس الأمن منذ بضعة أيام فقط ...الوقت لم يحن بعد لجولة ثالثة رسمية من المحادثات السورية».

وأضاف «لماذا؟ لأنّنا مدركون بأنّ عقد جولة ثالثة يحتاج لأساس صلب»، موضحاً أنّ ذلك يعني اتّخاذ خطوات نحو انتقال سياسي لإنهاء الحرب الدائرة منذ خمس سنوات.

أردوغان يجدّد رفض كيان كردي شمال سورية

في المواقف التركية، جدّد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإثنين، رفضه القاطع لإقامة أي كيان شمالي سورية يهدّد تركيا.

وقال أردوغان عقب مأدبة إفطار في المجمع الرئاسي بأنقرة «سنعارض بكلّ إمكانياتنا السياسية والدبلوماسية والعسكرية، تشكيل أيّ كيان مهما يكن على حدودنا مع سورية».

وكان أردوغان قال يوم السبت: إنّ هناك مشروع خطير يتم تنفيذه، جنوب تركيا (شمالي سورية) يقف وراء تنفيذه، أطراف (لم يسمّها) تظهر صداقتها لتركيا.

بدوره، أكّد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أنّ أنقرة تلقّت ضمانات أميركية بعدم بقاء «قوات سوريا الديمقراطية» و«حزب الاتحاد الديمقراطي» غرب نهر الفرات عقب استعادة منبج السورية من تنظيم الدولة.

وقال جاويش أوغلو: إنّ أنقرة لا تمانع مهاجمة «قوات سوريا الديمقراطية» مدينة منبج، ولكنّه شدّد على أنّها اشترطت مغادرة مليشيا «وحدات حماية الشعب الكردية» المنطقة عقب انتهاء العمليات العسكرية هناك.

كواليس تصوير أغنية حبة رمان

طاقم عمل حكواتي الغوطة ويظهر فيه عامر الشامي (الحكواتي)، وأبو ماهر صالح (المؤلف)

المخرج «حكيم القوتلي» في كواليس تصوير مسلسل حكواتي الغوطة

هل سينافس الإعلام السوري البديل.. الإعلام التقليـدي؟!

أبـــو ماهر صالح كاتب مسلســـل حكواتي الغوطـــة لصحيفة العهد: «يســـعى إعلام النظام لتشـــويه حقيقة الثورة، لذلـــك أردنا الرد على تضليلـــه الإعلامي وإيصال صورة الثـــورة الحقيقية في الغوطة الشـــرقية».

العهد - ضياء الشامي

مع قدوم شهر رمضان تحرص القنوات الفضائية على ملء أوقاتها بمسلسلاتٍ وموادٍ إعلامية، تكاد تخلو من الأفكار المهمة أو الهادفة.

وبينما تتسابق شركات الإنتاج لبذل الأموال في أعمالٍ تحمل رسائل خطيرة تستهدف قيم المجتمع العربي، يحاول بعض الشباب مُصارعة هذه الأمواج والسباحة ضد التيار لتقديم البديل الهادف والمؤثر، و بالرغم من إمكانياته المتواضعة إلا أنه استطاع أن يلفت الأنظار ويحقق المتابعة و يحجز مكاناً له في ساحة الإعلام البديل.

من قلب الحصار مسلسل بيئة شامية

وبينما يُجنّد نظام الأسد مؤسساته الإعلامية لتسخير كل الطاقات في هذه الحرب، فينتج المسلسلات التي تسعى إلى تشويه صورة الثورة والثوار، وإثارة التعاطف معه و تحويل الواقع من ثورة شعب ضدّ الظلم إلى معركة ضد إرهاب مزعوم، عدا عن تغيير أعراف المجتمع وبث رسائل سلبية تهدف إلى زعزعة القيم الأصيلة للمجتمع السوري.

حاولت مجموعة من الشباب الموهوبين من قلب الغوطة المحاصرة محاكاة الدراما التلفزيونية السورية بأخرى تلامس الواقع بتفاصيله الدقيقة، وتنقل صورة عن حياةٍ موجودةٍ داخل الحصار، حياة تتحدى البراميل والقذائف، لتقدّم عملاً درامياً بجهود متواضعة وبدعم ذاتي.

آخر هذه الأعمال كان مسلسل «حكواتي الغوطة»، والذي بدأ يُعرض على الموقع الإلكتروني لقناة الآن، وعلى وسائل التواصل الاجتماعي، وهو عملٌ بين سلسلة أعمال قامت على جهود شابة سورية حقّق بعضها نجاحاً وانتشاراً يستحق التقدير.

ويتطرق المسلسل الذي يحاكي البيئة الشامية القديمة إلى مواضيع حساسة تتحدث عن واقع البلاد وبدايات انطلاق الثورة السورية مسلطاً الضوء على الملاحقات الأمنية التي طالت المتظاهرين، بالإضافة للحديث عن واقع المعتقلين الذين كانوا محرك الثورة في بداياتها وصولاً إلى يومنا هذا.

ويتحدث أبو ماهر صالح وهو كاتب مسلسل حكواتي الغوطة ومؤلف الأغاني والمنشد لصحيفة العهد: «**يسعى إعلام النظام من خلال أعماله الدرامية وخاصة تلك التي يبثها في رمضان إلى تشويه حقيقة الثورة والطعن بالثوار لينشر رسائل تخدم فكرته. لذلك أردنا الرد على تضليله الإعلامي وإيصال صورة الثورة الحقيقية على لسان أبنائها في الغوطة الشرقية وخصوصاً في رمضان حيث يتزايد الإقبال على متابعة المسلسلات**».

ورغم أن العمل قد صُوّر في ظروف صعبة وإمكانات متواضعة جداً إلا أنه لاقى استحساناً ومتابعة من السوريين الموجودين في الداخل وحتى في دول اللجوء، ويكمل أبو ماهر : «**صورنا العمل بإمكانات متواضعة جداً، وبالوسائل المتوافرة، استخدمنا صحوناً كرتونية لتأمين الإضاءة بالزاوية المناسبة وصورنا بالكاميرات المتوفرة، لم يكن هدف العمل هو المال ولم نتلق أي دعم، أردنا فقط الرد على الرسالة الإعلامية بمثلها والتأكيد على أننا شعب يحب الحياة والفن حتى في أحلك الظروف**».

التسويق.. بالغنـــاء

لم تكن الأعمال التمثيلية وحدها هي المقدّمَة في رمضان، فقد لفتت أغنية «حبّة الرمان» والتي أطلقتها مؤسسة محبي دمشق في بداية الشهر نظر الكثيرين من المهتمين بالفن والإعلام، وذلك لأنها قدّمت رسالة تسويقية بصور متقنة ومؤثرة تضاهي ما تنتجه كبرى الاستديوهات الاختصاصية.

لم تتميز الأغنية بتصويرها وإخرجها فحسب بل تميزت بالرسالة الهادفة التي قدمتها والتي شبّهت فيها اليتم بحبة الرمان نظراً لضعفه وحساسيته، إلا أن تلك الحبّات حين تتجمّع معاً في مؤسسة أو هيئة وترعاها أياد مختصة وبيئة داعمة، تصبح بمثابة الرمانة الناضجة التي تضمّ ضمن حنايا قشرتها الصلبة الحبات الصغيرة، حامية لها من أيّ مؤثر خارجي.

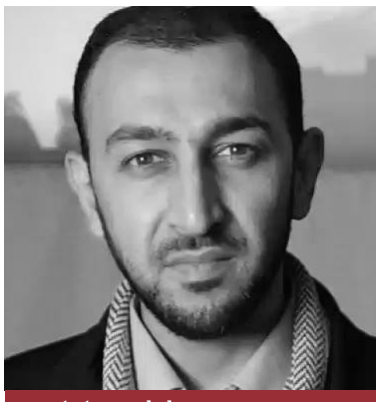
إبراهـــيم كوكي
إعلامي سوري

نأسف أن نقول: إن تمويل المشاريع الإعلامية الهادفة والشبابية في عالمنا العربي ضعيف جداً، بينما يوجد في الغرب مؤسسات ومنظمات مختصة ترعى الموهوبين وتقدم لهم الدعم، أما على النطاق السوري فيكاد يكون هذا الأمر غائباً أو مغيباً رغم أن نظام الأسد يحاربنا بالإعلام كما يحاربنا بالبندقية.

تقول لبابة الهواري مسؤولة الملف الإعلامي لمؤسسة محبي دمشق، عن مشروع حبة الرمان: «**نحن في مؤسسة محبي دمشق نسعى لاستثمار الطاقات وتحفيز فكرة العمل الجماعي والبحث عن المواهب، لذلك نسعى إلى الاستفادة من الجانب الإعلامي بكل أدواته في سبيل تعزيز هدف المؤسسة وهو تمكين الإنسان**».

تتابع لبابة: «**لا يمكن إنكار تأثير الصورة البصرية واللحن الجميل في جذب المشاهد أكثر من التقارير المكتوبة، لذلك حاولنا إنتاج أغنية تستطيع إيصال فكرة مشروعنا الخاص بالأيتام مع لمحة عن أنشطتنا وبيئة عملنا، ولأننا نحرص على الإتقان في كل مجالات العمل حاولنا الاهتمام بأدق التفاصيل الأمر الذي استغرق منا العمل لعدة شهور وخاصة أننا نعمل في ظروف استثنائية، ليس مهماً الكم ولا السرعة بقدر جودة العمل ونوعيته، ولنثبت أننا قادرون على رفع مستوى العمل الفني المقدم رغم تواضع الإمكانات المتاحة**».

وتعتبر أغنية حبة الرمان من المحاولات القليلة لتسليط الضوء على واقع الأيتام في سورية دون استجداء أو تذلل، حيث تقدّم اليتيم بصورة تبعث على الأمل والتفاؤل دون شفقة أو استثارة للدموع.

الإعلام البديل هل سينافس الإعلام التقليدي؟!

لا يستطيع أحد أن ينكر توجّه فئة الشباب نحو الإعلام البديل ومنصات التواصل الاجتماعي وخاصة بعد الربيع العربي والتي باتت تتيح فضاء من الحريات لطرح الأفكار ومناقشتها، ورغم أن مواقع التواصل تضم في طياتها الغث والسمين، إلا أنها أصبحت أداة من أدوات الإعلام وتحريك الرأي العام.

ويعتبر الإعلامي إبراهيم كوكي في حديثه للعهد حول هذا الموضوع أن منصات التواصل الاجتماعي ومواقع الإعلام البديل باتت منافساً قوياً للإعلام التقليدي من قنوات فضائية وجرائد، وباتت تزاحمه في نسب المتابعة فهي سريعة الانتشار، تستطيع من خلالها أن تعرف بسرعة رأي الناس وانتقاداتهم وملاحظاتهم وتوجهاتهم مما يشكل المنافس الأقوى للقنوات بل تكاد تتفوق عليها في المستقبل القريب.

غسان ياسين | رئيس تحرير أورينت نت عربي

حتى اليوم لاتوجد جهة إنتاجية ضخمة تتولى دعم الشباب الموهوب والمبتدئ أو على الأقل تدعم الفنانين المحترفين ممن وقفوا في صف الثورة، فموضوع الإنتاج صناعة معقدة ترتبط أساساً بسوق الفضائيات وحاجتها.

يتحدث إبراهيم كوكي: «**لا بد أن نعي الطفرة الإعلامية ونتوجه وندعم الإعلام الشبابي البديل وخصوصاً في سورية والذي أخرج لنا مواهب مبدعة، فهذه المنصات سيكون لها المستقبل وستكون الوسيلة الأهم لمخاطبة المجتمع والشباب بالإضافة لدورها في تحريك العالم وصناعة الرأي العام، فيجب التعامل معها بجدية لأنها أداة صناعة المستقبل وأداة صناعة جيلٍ، وسلاح في الحرب المفروضة علينا**».

وفي الطرف الآخر هناك الكثيرون ممن لا يتبنون الرأي السابق حيث يرون أن الفضائيات لاتزال عصب المنصات الإعلامية وأن الإعلام البديل، وخاصة السوري منه، مازال يخطو خطواته الأولى. يقول غسان ياسين وهو رئيس تحرير أورينت نت عربي، في تصريح خاص للعهد: «**هناك مواهب كثيرة ظهرت خلال عمر الثورة لم يتم توظيفها بشكل جيد نتيجة ظروف عديدة، حيث حاول كثير منهم استيحاء أعمال فنية درامية تحاكي واقع مايعيشه المواطن السوري. ورغم قلة إمكاناتهم لكنهم أنتجوا أعمالا جيدة وحققت نسب مشاهدة مقبولة فكانت أعمالهم قريبة من نبض الناس وحظيت بإعجاب المتابعين، لكنها لا تستطيع منافسة مايعرض على الشاشات بسبب الفارق الهائل في الإمكانات و ميزانية الإنتاج، وأيضا يبقى جمهور الإنترنت محدوداً،مقارنة بجمهور الفضائيات**».

من يرعى هذه المواهب ؟!

وبينما يحاول الكثير من الموهوبين تقديم أفكارهم وأعمالهم تبقى مسألة التمويل حجر العثرة الذي يواجه أيّ عمل إعلامي، فلابد لإخراج الفكرة بالصورة اللائقة من أدوات وتجهيزات وبرامج قد يكون الحصول عليها فوق قدرة الأفراد.

يقول كوكي: «**نأسف أن نقول: إن تمويل المشاريع الإعلامية الهادفة والشبابية في عالمنا العربي ضعيف جداً، بينما يوجد في الغرب مؤسسات ومنظمات مختصة ترعى الموهوبين وتقدم لهم الدعم ، أما على النطاق السوري فيكاد يكون هذا الأمر غائباً أو مغيباً رغم أن نظام الأسد يحاربنا بالإعلام كما يحاربنا بالبندقية**».

ويذكر كوكي في حديثه للعهد على سبيل المثال إحدى الجمعيات المعنية بالشأن السوري والتي بلغت ميزانيتها العام الماضي ٨٠ مليون دولار، صُرفت كلها على الطعام لم يوجد فيها دعم لكتاب واحد أو مطوية أو فلم هادف أو فلم للاطفال أو مسرحية أو أي نشاط شبابي، حيث رأى كوكي أنه: «**عندما يذهب الدعم لصالح الطعام فقط، فهو نوع من الهدر، لا بد من الاهتمام بالجانبين فموضوع التوعية هو من صلب عمل الإغاثة**».

وبينما تخوض القنوات الرسمية معركة إعلامية شرسة بكل الوسائل المتاحة، نجد العديد من القنوات السورية الثورية تحجم أو تتغافل عن دعم الأعمال الفنية الواعدة مع أنها تماثل في مضمونها ما تقدمه على الشاشات. يقول غسان ياسين: «**حتى اليوم لاتوجد جهة إنتاجية ضخمة تتولى دعم الشباب الموهوب والمبتدئ أو على الأقل تدعم الفنانين المحترفين ممن وقفوا في صف الثورة، فموضوع الإنتاج صناعة معقدة ترتبط أساساً بسوق الفضائيات وحاجتها.**

بعض الفضائيات حاولت دعم هذه الأعمال عن طريق عرضها على شاشاتها وتقديمها لجمهور عريض لكن هذا لايكفي لتحويل هذه الدراما إلى صناعة حقيقية».

وبين هذا وذلك يقدّم كلا الطرفين ماعنده، وفق الأهداف و الأدوات الموجودة عنده، ليبقى على المشاهد الاختيار: هل الصورة الجيدة والإنتاج الضخم أهمّ من الفكرة و المضمون أم العكس؟!

في وداعي لإخواني في القـيادة أقول لهم:

عليكـــم بخمس وإيـــاكم مـــن خمس

د. ملهم الدروبـي
عضو الأمـانة العامة للمجلس الوطني

أمضيت في القيادة الحالية سنة ونصفاً، وفي القيادة السابقة مع الأخ (أبي حازم شقفة) أربع سنوات، وفي قيادة المراقب العام الأسبق الأخ (أبي أنس البيانوني) خمس سنوات، تعلمت خلال هذه السنوات الكثير الكثير، وقدمت بالتعاون مع إخواني ما استطعته، أسأل الله أن يتقبل منا جميعا ويعفو عن تقصيرنا ويجبر كسرنا. واليوم وأنا أودّع إخواني في القيادة متمنيا لفضيلة المراقب العام (أبي حسان) وإخوانه السداد والتوفيق، أعود جندياً في الصف أسمع وأطيع كما يجب على الجندي أن يكون في مقام الجندية أمام إخوانه في القيادة. ويسعدني أن أقدم لهم أول واجبات الجندية ألا وهو النصح، وأقول لهم: «عليكم بخمس وإياكم من خمس»..

أما الخمس التي يجب على القيادة أن تعض عليها بالنواجذ فهي:

• إعطاء القدوة الحسنة في الالتزام بشعار الجماعة، هذا الشعار الذي يكتب بماء الذهب: «الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن دستورنا، والجهاد سبيلنا، والموت في سبيل الله أسمى أمانينا». لتكن مبادئ هذا الشعار الرائع منارة لكم ترشد أهدافكم كل أهدافكم، وتوجه أعمالكم كل أعمالكم، هذا الشعار الذي جذبنا وجذب الملايين للانتماء للجماعة المباركة يجب ألا يكون شعارا فحسب وإنما حال كل واحد من أبناء الجماعة، والقيادة في مقدمتهم.

• الاقتراب أكثر للوطن: من حيث أولويات العمل، النشاط جغرافيا، انغماساً في الهمّ العام، تلاحماً مع الثوار، وخدمة للمواطن.

• على القيادة أن تستكمل خطتها وتضعها موضع التنفيذ اليومي، فلا عمل إلا من خلالها لتحقيق الأهداف والرؤية التي تم اعتمادها والتوافق عليها، الخطط ليست منقوشة على حجر، يمكن تعديلها، لكن يجب ألا نعمل بدون خطة أو يكون معظم عملنا خارج إطارها، كما يجب أن تكون الخطة حاضرة في كل اجتماع للقيادة للمتابعة والمحاسبة والتعديل والتقويم، واستخدام أحدث التقنيات المعاصرة - وهي كثيرة- في ذلك.

• على القيادة أن تكون في حال اجتماع دائم ومستمر، فالأحداث متجددة والمستجدات متسارعة بشكل يجعل التفاعل معها ساعة بساعة واجباً لا يسعه الانتظار أو التأجيل لأيام فكيف لأسابيع.

• على القيادة بناء الجماعة في الداخل السوري من أبناء الداخل، وتدريبهم وتسليمهم المسؤوليات بشكل تدريجي، ليصبح من في الداخل يقود الجماعة ومن في الخارج يدعمهم.

أما الخمس اللواتي يجب على القيادة أن يحذروها فهي:

• وساوس الشيطان التي تنزغ بين الإخوة، والنفس الأمارة بالسوء، والأثرة والأنا، فما من عبد ابتلي بها إلا وكُنّ وبالاً على نفسه وبلاءً على من يعول، ومن ذلك أن يرى في الجماعة من هو أقدر منه على القيام بعمل أوكل إليه ويصر على الإمساك به ولا يفسح المجال لأخيه الأقدر أن يخدم الأمة بدلاً منه.

• الولوغ في دماء المسلمين تحت أيّ ذريعة كانت ولأيّ هدف كان.

• أن تكون المصالح الشخصية أعلى من مصلحة الدعوة، أو أن تكون مصلحة الجماعة أعلى من مصلحة الوطن.

• فقدان التكامل والتنسيق بين أعمال المكاتب والمراكز، وتجاوز بعضها على بعض في التخصص والنشاط.

• الخضوع للابتزازت المتعددة التي تمارس عليهم من أي جهة كانت.

ختاماً لا بد من التنويه أن هذه الوصايا العشر ليست بالضرورة غائبة عن ذهن الأحبة أو بعيدة عن واقعهم، إنما أحببت أن أذكر نفسي وإخواني فالذكرى تنفع المؤمنين.

٦ رمضان ١٤٣٧
الموافق ١١ حزيران ٢٠١٦

موسـكو والربيـع العربي.. سـورية مدخـلاً لاسـتعادة النفـوذ الدولي

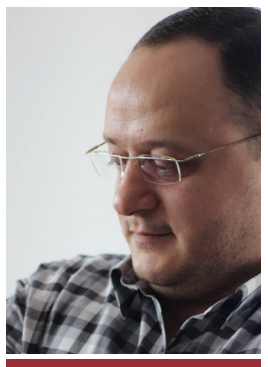

هشـام منـوّر
كاتب وباحـث

يعتقد الخبراء أن روسيا تفتقد القوة الناعمة التي تستخدمها الولايات المتحدة لبسط نفوذها عالمياً.

عندما اجتاحت ثورات الربيع العربي المنطقة بشكل مفاجئ، وهزت أركان أنظمةٍ استبدادية كانت موالية للغرب، ظن الجميع لوهلة أن محاولات استيعاب الموجة وركوبها وتوظيفها لمصلحته سوف يطبع السلوك الغربي (المتفاجئ) كما زعم من انهيار أنظمة موالية له (كمصر)، لكن الواقع أن مرحلة التوظيف (إن استبعدنا نظرية المؤامرة) نجحت في عودة رموز الأنظمة البائدة إلى الحكم مرة أخرى، وقيامها بثورة مضادة كانت أعنف من الثورة التي قضت عليها.

بحلول عام ٢٠١١، ومع انطلاق الثورات الشعبية والاحتجاجات التي اجتاحت العالم العربي بدا وكأن روسيا تضع عينيها على سورية تحديدًا، ففي الوقت الذي لم تبد فيه رأياً في تدخل الولايات المتحدة وحلفائها في ليبيا من خلال حق الفيتو، وقفت روسيا بقوة أمام التدخلات المشابهة في سورية، حيث تمتد العلاقات مع نظام الأسد عبر عقود مضت وتحديدًا منذ عهد حافظ الأسد، والذي استضاف الوجود الوحيد للبحرية الروسية في البحر المتوسط بميناء طرطوس، فكان خيار الروس هو الوقوف بشكل صريح إلى جانب نظام الأسد وتوجيه أسلحتهم نحو معارضي الأسد وشعبه بوجه عام.

ما تفعله روسيا في المنطقة يأتي على خلفية مصالح وتطلعات خاصة، وهو ما أكده عدد من الخبراء السياسيين، إلا أن الطموح الروسي يظل محاصراً من قبل الاقتصاد المتراجع وتبعاته داخلياً، حيث يعاني الاقتصاد الروسي بسبب العقوبات التي فرضها الغرب بعد غزو أوكرانيا عام ٢٠١٤، بالإضافة إلى تراجع أسعار النفط والغاز عالمياً وتأثيره المباشر على حجم صادرات البلاد. وعلى الرغم من ذلك فإن روسيا دائما ما عهدت مثل تلك المشكلات، فهي لم تحقق ازدهاراً اقتصادياً من قبل في حين أن ذلك لم يؤثر على تواجدها عالمياً.

يعتقد الخبراء أن روسيا تفتقد القوة الناعمة التي تستخدمها الولايات المتحدة لبسط نفوذها عالمياً. حيث من السهل ملاحظة تأثير الأفلام والموسيقى الأمريكية على الشباب العرب والإيرانيين، في حين لا نرى المثل بالنسبة لروسيا، بل إن التأثير الثقافي للمسلمين ينتشر في روسيا والتي تضم ١٥٪ من السكان المسلمين، فيما تبرز حقيقة أن المقاتلين الروس هم في المركز الثاني من حيث أعداد المنضمين لتنظيم الدولة.

على الجانب الآخر، يرى بعض الخبراء أن تدخل روسيا ووجودها في الشرق الأوسط في ظل الأوضاع الحالية هو أمرٌ حتمي. يقول (أندريه كورتينوف) مدير عام مجلس العلاقات الدولية الروسية: «الشرق الأوسط قريب للغاية من روسيا بدرجة تجبرها ألا تتخذ موقع المتفرج مما يحدث، فهي ليست كأستراليا أو الأرجنتين، يمكننا رؤية الأمور وسط شوارعنا ومحلاتنا وبين العاملين في البناء، بل وفي السجون لدينا.. كل ذلك يجبرنا أن نلعب دورا فعالا في الشرق الأوسط». يبدو أيضا أن التدخل الروسي في المنطقة حذر للغاية، ويبدو أنه استفاد جيدا من التجربة الأمريكية في العراق.

الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) كان قد حذر روسيا صراحة العام الماضي من المخاطرة باستعداء الأغلبية السنية في المنطقة بالوقوف إلى جانب بشار الأسد، وهو ما يفتح الباب أمام استهداف روسيا من قبل تنظيمات سنية كتنظيم الدولة وغيرها من التنظيمات، وهو ما قاد روسيا إلى شيء من الحذر في تعاملها مع صراعات الشرق الأوسط. لكن العلاقات الروسية في الوقت الحالي من وجهة نظر الكرملين ومنظريه السياسيين تمتاز عن علاقات الولايات المتحدة أو حتى الاتحاد السوفيتي السابق بأنها لا تقوم على أساس أيديولوجي، وأنها تخاطب كل قوى المنطقة (باستثناء تركيا التي تعتبر في صراع كبير مع روسيا حول مصير نظام الأسد، وقد أثار الأتراك غضب بوتين بعد إسقاط طائرة حربية روسية نهاية العام الماضي). بخلاف ذلك، تمتلك روسيا علاقات متميزة مع الاحتلال الإسرائيلي، ومع إيران، بالإضافة لحفاظها على علاقاتها مع حماس وحزب الله.

يشير تقرير لصحيفة (وول ستريت جورنال) إلى أن كثرة التحالفات ربما لا تكون في صالح روسيا في جميع الأحوال فهو لا يؤسس لتحالفات قوية وممتدة، فعلى سبيل المثال، على الرغم من العلاقات الجيدة بين روسيا وإيران وأهدافهما المتفقة نسبيا فيما يتعلق بسورية، إلا أن الإيرانيين يشعرون بالاستياء من علاقات موسكو مع (إسرائيل)، في الوقت نفسه تتجنب إيران الدخول في الصراع الطائفي مع القوى السنية وعلى رأسها السعودية.

تمر العلاقات الإيرانية الروسية الآن بحالة من الشك والريبة بعد شهر عسل طويل ساهم خلاله الروس ببناء مفاعلات إيران وقيادة برنامجها النووي، تقول (دينا إسفنديارى) زميلة في كلية (كينغز) بلندن: «الإيرانيون يشعرون بأن الروس يخدعونهم، وأنهم لن يصدقوا وعودهم لإيران»، وهو ما أكده بعض المحللين، كما ذكروا أن العلاقة بين روسيا وإيران تقوم على المنفعة البحتة، بخلاف علاقة روسيا بإسرائيل على سبيل المثال، حيث تتعاطف روسيا مع (إسرائيل) بسبب وجود عدد كبير من الإسرائيليين ذوي الأصول السوفيتية الذين يتحدثون الروسية حتى الآن.

من المتوقع أن تصبح العلاقات بين روسيا والاحتلال الإسرائيلي أكثر حميمية وخاصة مع تولي (ليبرمان) لمنصب وزير الدفاع الإسرائيلي نهاية الشهر الماضي، وهو إسرائيلي ولد في الاتحاد السوفيتي، وفي مقابلة مع ليبرمان قبل تولي المنصب الجديد قال: «خبرتي تقول إنه من الممكن العمل مع الروس، إنهم براغماتيون، ويمكنك عقد الصفقات معهم والحصول على إجابات واضحة»، وأضاف أن روسيا لن تتخلى عن مصالحها في الشرق الأوسط، وأنها قوة كبيرة للغاية من الصعب تجاهلها، كما تبرز زيارة رئيس الحكومة الإسرائيلية إلى موسكو للمرة الرابعة في الذكرى الخامسة والعشرين لاستئناف العلاقات بين كيان الاحتلال الإسرائيلي وموسكو، لتؤكد أن الروس عازمون على استعادة حضورهم الدولي من بوابة سورية، وبمساندة قوية من عدو السوريين ورافعة القوى الدولية وربيبتها (إسرائيل)!.

بنيـــان.. حيـــن يكون للبنـــاء ..معنى

العهد - خاص

تختبـر الأزمـات والكـوارث والحـروب على اختـلاف الأضـرار الناتجة عنهـا ومفرزاتها، قدرة المجتمـع علـى التكافـل والتعاضـد وتأصيـل ثقافـة الجسـد الواحد الـذي حض عليهـا الدين الإسـلامي، وانطلاقا مـن هذه المعاني وسـعيا فـي مسـاعدة المحتاجيـن ومحاولـة التخفيـف من معانـاة السـوريين المتضررين مـن الحرب تم إنشـاء مؤسسـة «بنيان» الإنسـانية، والتي تسـتهدف الفقـراء وذوي الاحتياجـات الخاصـة والأرامـل والأيتـام، وتعمل على تمكيـن المرأة بهـدف تأهيلهـا لتكون عنصـرا فعالا فـي بناء المجتمـع. «العهـد» التقت أبو ليـث مدير مكتب المشـاريع في مؤسسـة «بنيـان» للتعرف على أماكـن تواجدهـا والأنشـطة والفعاليـات التي تقـوم بها.

وأشـارأبو ليث إلـى أن المؤسسـة تغطي المنطقـة الجنوبيـة والقطـاع الأوسـط وبعض المناطـق المتضـررة مـن الحـرب فـي قطـاع اليرمـوك فـي مدينـة درعا.

وأوضـح أن الأنشـطة والفعاليـات التـي تقـوم بهـا المؤسسـة متنوعـة ولا سـيما في شـهر رمضـان المبـارك، مضيفا أن المؤسسـة تقوم فـي الشـهر الفضيل بعدة مشـاريع. منها «صرخت فلبوا النداء» ومشـروع «اسعدوا أسرة» ومشـروع «معا لنسـعد قلبا في رمضان» والذي يهدف إلـى ترميم بعـض المنـازل المدمرة في مدينـة المزيريب.

كمـا قامت المؤسسـة بالاسـتعداد قبل بدء رمضـان بتوزيـع أسـطوانات الغـاز على بعض الأسـر المحتاجـة في القطـاع الأوسـط وقطاع اليرموك، وهنـاك فكرة قيد التنفيـذ حاليا، وهي عبارة عن مطبخ رمضان وسـلل غذائية للسحور.

وذكر أبو ليث أن للمؤسسـة نشـاطا تعليميا يتمثـل بـدورات تقويـة وروضـة للأطفـال، بالإضافـة إلى مركـز للعلاج الفيزيائي يسـتقبل يوميا حوالـي ١٨ مريضا، كما خرجت المؤسسـة العـام الماضي ٣٢ سـيدة بعد اتّباعهـنّ لدورة في التمريض والإسـعافات الأوليـة وتدريب على العـلاج الفيزيائي، ويوجد أيضا للمؤسسـة مكتب لكفـالات الأيتام.

ولفـت أبـو ليـث إلـى أن مكتـب كفالـة الأيتـام قام مطلـع الشـهر الحالـي بتوزيع ١٠ آلاف ليرة لـكل يتيم موزعة علـى ١٥ يتيما في بلـدة المزيريب.

مساهمة مؤسسة بنيان الإنسانية في توفير كراسي متحركة لذوي الاحتياجات الخاصة

وعـن كادر مؤسسـة «بنيـان»، قـال: إن للمؤسسـة مجلس إدارة مؤلفاً من ٨ أشـخاص، إضافـة إلـى كادر يتكـون من ٢٥ شـخصا من الإخـوة والأخوات الذين يعملون بشـكل تطوعي وبـدون مقابل في سـبيل خدمـة المحتاجين.

إن مـا تقـوم بـه مؤسسـة «بنيـان» من جهد في سـبيل تقديـم الدعم للفقـراء والأيتام يسـاهم في تخفيـف الأعباء الناتجـة عن الحرب الجائرة التي يشـنها النظـام وأعوانه، ولكن لابد مـن التعاون مـن أجـل اسـتمرار وتطوير عمل المؤسسـات الخيريـة مـن خلال تقديـم الدعم المطلوب، كل حسـب اسـتطاعته، فضيق الحال لا يمنع عمـل الخير.

رؤى.. نحـــو مجتمع يـــدرك قيمة المرأة

العهد - خاص

تمكيـن المـرأة وتوعيتهـا والعمـل علـى تحقيـق رؤاهـا، أضحـى هـدف الكثيـر مـن المنظمـات والمؤسسـات التـي تفهمـت حاجـة المجتمـع إلـى أهميـة دور المـرأة فـي بنـاء الأفـراد والمجتمعـات.

منظمـة «رؤى» واحـدة مـن هـذه المنظمـات التـي تولـي المـرأة والأسـرة اهتمامـا بالغـا، وذلـك مـن خـلال المشـاريع والأنشـطة التعليميـة والتثقيفـة والعمـل علـى نشـر الوعـي الثقافـي والاجتماعـي، وتنميـة المواهـب والقـدرات لـدى الأطفـال والنسـاء.

ولتسـليط الضـوء أكثر، على عمـل ونشـاط منظمـة «رؤى» التقـت «العهـد» عبـادة البـردان رئيـس مجلـس إدارة المنظمـة، والـذي أوضـح أن الهـدف مـن إنشـاء المنظمـة تمكيـن المـرأة وإقامـة مشـاريع إنتاجيـة ومسـاعدة الفقـراء والمحتاجيـن وذوي الاحتياجـات الخاصـة والطـلاب.

وأضـاف البـردان أن المنظمة تقـوم بإلقاء محاضـرات للسـعي نحو محـو الأميـة ومحاولة زيـادة الوعـي الأسـري فـي كافـة المجالات، ورعاية الأيتام وإنشـاء مشـاريع لدعم النسـاء والأسـر الفقيـرة، بالإضافـة إلى تثقيـف المرأة من النواحـي الصحيـة والاجتماعيـة والثقافية، والعمـل على تعزيز الروابط مـع الهيئات الثقافية والاطـلاع علـى نشـاطات ومنجـزات الهيئـات الثقافيـة المشـابهة للاسـتفادة مـن خبراتهـا.

كمـا تعمـل المنظمـة جاهـدة علـى تأصيـل الوعـي بمبـادئ الثـورة السـورية وترسـيخ أهـداف الحريـة والعيـش الكريـم، وضـرورة الحفـاظ علـى الهويـة الوطنيـة السـورية.

وأشـار البـردان إلـى أن المنظمـة تسـتهدف شـريحة واسـعة مـن النسـاء مـن الجنـوب السـوري، حيـث تعتبـر البـادرة الأولـى مـن نوعهـا فـي تشـكيل منظمـة نسـائية تعنـى بشـؤون المـرأة وتعزيـز دورهـا، وتغطـي المنظمـة في عملها مناطـق ريف درعا الغربي حاليا. وتتميـز منظمـة «رؤى» بالطابـع الشعبي، كمـا أن فريـق مجلـس إدارتهـا والقائميـن عليهـا جميعهـم مـن حملـة الشـهادات الجامعيـة فـي الاختصاصـات العلميـة المتنوعـة. وقـال .... إنـه علـى الرغـم مـن أن منظمـة «رؤى» حديثـة العهـد حيـث تـم إنشـاؤها فـي شـهر أيار/مايـو ٢٠١٦ إلا أننـا انطلقنـا بأعمـال متنوعـه. منهـا ترميم لعدد من المنـازل المتضررة ودعـم رفع دخـل الأسـرة لعـدد مـن الأسـر الفقيـرة والأرامـل، كمـا نقـوم بمشـاريع توعويـة وتثقيفيـه حيـث نقـوم بزيـارات دوريـة للأسـر ، كمـا نشـارك بالفعاليـات الثقافيـة المتنوعـة وجلسـات الحـوار التـي تقيمهـا المؤسسـات والمنظمـات العاملـة فـي المنطقـة.

مساعدة منظمة رؤى لبعض الأسر في تأمين الغاز

وعـن نشـاط منظمـة «رؤى» فـي رمضـان ذكـر أنـه مـع دخـول شـهر رمضـان قـررت المنظمـة أن يكـون لهـا بصمـة فـي مسـاعدة الأسـر المحتاجـة فـي شـهر الخيـر، حيـث درسـت الإدارة مشـروع «نفحـات رمضـان الخيريـة» والـذي يهـدف إلـى اسـتبدال أسـطوانة غـاز فارغـة بأخـرى ممتلئـة، بهـدف تخفيـف عـبء الحـر الشـديد علـى الأسـر التـي تسـتخدم الحطـب فـي الطهـي، والمشـروع قيـد الإنجـاز، لكنـه تأخـر قليـلا بسـبب تذبـذب سـعر صـرف الليـرة مقابـل الـدولار ومشـاكل التمويـل، حيـث يرتكـز عمـل المنظمـة علـى التبرعـات حاليـا، كمـا سـنقوم بنشـاط تعليمـي ترفيهـي مـن خـلال إطـلاق دورة لتعليـم فنـون الكتابـة بالخـط العربـي.

في زمن الأسد.. من علمني حرفا لـم أكـن لـه عبداً

العهد - كريم أبو زيد

تعـجّ ذاكرتـه بأحـداث امتحانـات الشـهادة الثانويـة التـي اجتازهـا قبـل عشـر سـنوات مـن الآن، يتذكـر سـاعات الدراسـة الطويلـة التـي كان يقضيهـا ليحقـق حلمـه فـي الدخـول إلـى كليـة الهندسـة، ويسـتحضر رهبـة الامتحـان والمراقبيـن والتشـديد الـذي كان يحيـط بالمركـز الامتحانـي، ويتحسّـر علـى هيبـة الامتحانـات وقيمـة العلـم التـي باتـت مفقـودة عنـد جيـل اليـوم.

الأسـتاذ عمـر مهنـدس كهربائـي مـن أبنـاء مدينـة حمـاة، تعيّـن فـي وزارة التربيـة كمـدرس لمـواد الاختصـاص الكهربائيـة فـي الثانويـات والمعاهـد الصناعيـة، كان يحلـم بـأن يقـود الطـلاب الجـدد إلـى التفـوق فـي موادهـم والانتقـال لدراسـة هندسـة الكهربـاء والإسـهاب فـي تطويـر هـذا العلـم، لكـن أحلامـه اصطدمـت بواقـع بائـس للغايـة.

يصـف الأسـتاذ عمـر وضـع الثانويـات المهنيـة بالمـزري، ويقـول: «إن حـال المـدارس الصناعيـة هـو الأسـوأ بيـن المـدارس الحكوميـة، فالتعليـم فيهـا متـدنٍ والاهتمـام الـذي تخـصّ بـه الـوزارة المـدارس شـبه معـدوم، ويضيـف: مـن بيـن ٣٥ طالبًـا فـي الصـف ثمـة خمسـة طـلاب مهتمـون فقـط، والباقـي فـي حالـة تسـيّب لا توصـف».

يدلـل الأسـتاذ علـى حالـة التسـيب، كمـا وصفهـا، بعـدم التحـاق الطـلاب بالمدرسـة إلا بعـد مـرور أسـبوعين أو ثلاثـة مـن بدايـة العـام الدراسـي «عـدا عـن الغيـاب لأيـام متتاليـة والهـرب مـن المدرسـة. لا نجـد طالبًـا واحـدًا فـي الحصـص الأخيـرة، فـي آخـر ثلاثـة أسـابيع مـن كل فصـل يغيـب معظـم الطـلاب أيضًـا وبأنـه يتعـرف علـى كثيـر مـن الطـلاب فـي الامتحانـات فقـط!».

ويأتـي هـذا التسـيب فـي الثانويـات المهنيـة بالتحديـد نتيجـة كثـرة المتطوعيـن مـن الطـلاب فـي الأفـرع الأمنيـة ومليشـيات الدفـاع الوطنـي وغيرهـا مـن التجمعـات التابعـة للحكومـة السـورية، فـلا يسـتطيع الأسـتاذ فصـل الطالـب نتيجـة غيابـه المتكـرر، لان الطالـب ببسـاطة يأتـي فـي آخـر كل فصـل مـع ورقـة تثبـت أنـه كان بمهمـة أمنيـة خـلال فتـرة غيابـه، والـكل يعـرف مـا معنـى كلمـة «أمنيـة» ومـدى الرعـب التـي تخلقـه فـي نفـس القـارئ لهـا!

فـي نهايـة العـام الدراسـي جـاء اسـم الأسـتاذ عمـر كأحـد المكلفيـن بالمراقبـة فـي امتحانـات الشـهادة الثانويـة، وهنـا تعـرّض لأسـوأ موقـف يمكـن أن يتعـرض لـه فـي حياتـه -علـى حسـب قولـه- يقـول:» حاولـت أن أضبـط قاعـة الامتحـان قـدر المسـتطاع مـن الغـش الـذي يتـم مـن خـلال المصغـرات وأجهـزة الموبايـل والسـماعات المنتشـرة بيـن الطـلاب، هددنـي أحـد الطـلاب إن أخـذت الجـوّال منـه، لكننـي لـم أُلـق بـالًا لكلامـه وازددت إصـرارا علـى تشـديد المراقبـة عليـه لقلـة أدبـه وكسـله، وبعـد خروجـي مـن المدرسـة هاجمتنـي سـيارة دوشـكا ونـزل العناصـر منهـا وقامـوا بضربـي ضربًـا مبرحًـا أمـام جميـع الطـلاب والأسـاتذة، وكسـرت يـدي وأصبـت بجـروح فـي رأسـي ووجهـي وهددونـي بالاعتقـال إن تعرضـت لهـذا الطالـب مـرة أخـرى!»

يتابـع الأسـتاذ عمـر متنهـدًا مـن هـول مـا حـدث معـه: بعـد الـذي حصـل معـي أسـتطيع أن أقـول وبـكل أسـف: إن احتـرام العلـم والمعلـم صـار مـن الماضـي، وبأننـا أمـام مرحلـة عصيبـة حتـى يعـود للعلـم ألقـه وهيبتـه، وبـأن زمـان كاد المعلـم أن يكـون رسـولًا لـن يعـود مالـم نتخلـص مـن طغمـة الأسـد وزمرتـه التـي أفسـدت كلّ شـيء.

تغييـــر العـــادات فـــي رمضـــان

بقلم صهباء الخضر

يحمل رمضان في طياته دروسا مهمة تساعدنا على حياة أفضل، وتزيد من طاقتنا في تغيير حياتنا كما نتمنى أن تكون عليه، فبالإضافة إلى الطاقة الروحانية والقيم الدينية العظيمة التي ننهلها من الشهر الكريم، يأتي رمضان ليكون معينا لنا لننعم بحياة تملؤها السعادة والرضا، وذلك لايمكن أن نحققه إلا إن قرأنا رمضان على هذا النحو ، فهو ليس شهرا له طقوس تنتهي بانقضاء أيامه بل هو شهر تدريب لنا، ومعين لمسيرة حياتنا طيلة العام.

من الدروس المهمة والواضحة التي يمكن أن نتعلمها في رمضان هي تغيير العادات، كيف يمكن أن نتخلى عن عادات سلبية أو نكتسب عادات إيجابية من رمضان؟

حسب المدرسة السلوكية في علم النفس فإن أي عادة سلوكية يحاول الفرد اكتسابها أو التخلص منها يحتاج إلى مدة زمنية حتى يستطيع إحداث التغيير المطلوب، و يتحقق ذلك في رمضان من خلال المدة الزمنية التي يغطيها رمضان والتي تمكن أي شخص من العمل على تحقيق التغيير الذي يهدف إليه

وفي حال انتقلنا إلى المدرسة المعرفية في علم النفس نرى أنها تركز على تغيير الأفكار لتغيير السلوك وهذا تأييد لحديث الرسول صلى اللّه عليه وسلم الذي يقول : (الصيام جُنّة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل وإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل إني صائم) يكفي هذا الحديث كتدريب لمن أراد أن يضبط غضبه ويقلل من انفعاله في التعامل مع المشاكل التي تعترضه

ولو نظرنا إلى هذا الحديث على أنه تدريب لاستطعنا أن ننقل أثره وفائدته إلى مابعد رمضان

كثيرة هي دروس رمضان المفيدة في حياتنا العملية لو نظرنا إليه على أنه مدرسة لحياتنا وليس طقوسا لشهر في السنة..

حصـــار

بقلم: قاسم الرفاعي

من حصار نظام الأسد للمدنيين

تطبق المدينة أبوابها بصمت ويشتد خناق السور حول عنقها وتعوي الريح في طرق خاوية ويعلن الجوع مجده على شفتي طفل صغير..

آخر كسرة خبز هذا ما أبقاه لهم الحصار، يتسكع الجنود حول المدينة ويغنون عن أمجادهم البالية ويطلقون الشعارات الكاذبة ويعلنون انتصارهم على كل عجوز في تلك المدينة ..حينها فقط يصبح حليب الأطفال أفيونا يعاقب حامله..

إنه شرع الحصار حيث يصبح كل شيء محرما حتى الهواء يشبعه الجنود بكثير من الكيماوي... يمنع إدخال أي شيء سوى الموت ويمنع إخراج أي شيء سوى الجثث وماذا سيبقي لهم الحصار؟

عجوز في السبعين تبحث عن آخر قرص دواء وطفل يصرخ جوعا وأم لا حول لها ولا قوة إلا الدعاء. حتى الحجارة لايمكن أن تجد ماتوقد تحتها لتضحك على أطفال جياع حيث لم يبق من الملح إلا ما يحمله لهم الدمع ولم يبق من السكر إلا ما زارهم في الأحلام. وتنام المدينة في صمت الحصار وتصحو كل يوم على صراخ الأطفال..

حفنة من الطحين تسد جوع العين فهي لا تكفي لإطعام شخص واحد وكثير من أوراق الشجر الحزين حيث أصبح وجبة أساسية تختلف فيها الأذواق حسب الممكن والمتاح فورقة التوت لم تغط عورة العالم المتخاذل بل فضحت صمته وكانت آخر وجبة متاحة في زمن تئنّ فيه مدن كثير تحت حصار لئيم من قبل فجرة لم يعرفوا عن الإنسان إلا أنه مشروع قتل وينامون كل يوم في سرر ناعمة وحياة رغيدة ويموت ضميرهم مع عدم شعورهم بالذنب لما يحدث..

هكذا يكون الحصار لكن حاشا ان تحاصر فكرة وحاشا أن يقتل الجوع أملا..

بل تستمر المقاومة حتى آخر رمق فإما النصر وإما القبر.. ليس هناك خيار ثالث يقبل الوسطية.

الخير عادة

بقلم: كيندة تركاوي

مانقصت صدقة من مال

مازال الناس بالفطرة يسعون منذ القدم لتلبية حاجاتهم الاقتصادية المختلفة، ويكمن الاختلاف بينهم في درجة الإشباع وأسلوبه فقط، وليس في حجم الوفرة الاقتصادية. مما جعل المشكلة تنحصر في الإنسان ذاته الذي يحتاج دائماً إلى تهذيب وتربية، ليرقى إلى درجات القناعة الاقتصادية، فعلى الرغم من أنّ قلة الموارد الاقتصادية تُزعج الإنسان وتُثير لديه المشكلات، إلاّ أن حدّتها تقل وتضعف بحسب قوة صلته باللّه تعالى، وقد أشار كثير من علماء النفس المعاصرين إلى أن السعادة التي يتطلع إليها الفرد إنما تنبع من ذاته، وليست تتأتى من كثرة الأشياء والممتلكات، كما أشارت العديد من الدراسات الحديثة إلى وجود علاقة بين الترف الحضاري وبين التوتر النفسي، ولهذا يُلحظ في حال السلف الاستقرار النفسي في حال الشدة والرخاء على حد سواء حتى إن أحدهم قد يتلذذ بالفقر كما يتلذذ الناس بالغنى.

وهنا يأتي دور الآباء في تدريب النشء على كيفية التعرف على حاجياتهم الضرورية التي تضمن لهم.

عيشاً كريماً في الدنيا دون الغرق في ملذاتها التافهة، وجزاءً عظيماً في الآخرة.

ولا يقتصر دور تربيتنا لأبنائنا على تحديد الحاجيات الضرورية لهم بل تتعدى ذلك إلى تربية شعورهم بالآخرين، من فقراء ومساكين ومحرومين؛ وهذا ليس صعباً على من نشأ وتربى في أسرة مسلمة مؤمنة، فالطفل الذي يصوم يشعر بالجائعين، والطفل المسلم الذي تعلّم آداب التسوق، وكيفية الشراء مع والديه باعتدال وضمن الحاجة، يشعر بالمحتاجين، والطفل الذي تعود شكر اللّه تعالى عند ارتداء اللباس الجديد يشعر بالمحرومين؛ فالتربية الاقتصادية تعلّم الطفل الذي له حاجة بأن للآخرين حاجات، وما هو من الضروريات عنده، هو من الكماليات عند غيره؛ وإن كانت تختلف طبيعة الحاجيات والكماليات من شخص لأخر إلا إنه هناك ثوابت لا يختلف عليها أحد من البشر. والإنسان مفطور على حب الشهوات، ونفسه تتوق إلى الملذات والحاجيات، ولكن على قدر أهل العزم

تأتي العزائم. وبقدر ما نهذب نفوس أبنائنا ونزكيها، نضبط سلوكهم وتصرفاتهم، فتصغر في أعينهم الشهوات، ولايبحثون إلا عن حاجاتهم الضرورية، و هم على استعداد أيضا لمشاركة الآخرين بها لأنهم نشؤوا على مبدأ الإيثار ونكران الذات من خلال تربيتهم تربية إيمانية إسلامية سليمة.

وإذا ما عودنا أطفالنا على كيفية معرفة احتياجاتهم للأشياء الضرورية وكيفية الانتفاع بها، وعلمناهم مبدأ التشاركية، وخلق الإيثار على النفس تعودوا البذل والعطاء وكانوا في تلبية حاجة من هو أحوج منهم.

بالتوازن نحيا

بقلم دعاء بيطاء

كثيرون هم الذين يتحدثون عن خصائص الدنيا، وأنها دار ابتلاء واختبار .لكن القليل من يجتاز امتحاناتها بوعي وسلام.

فالكلام لا يغني عن الفعل شيئا فيما إذا كان مجرد ألفاظ وعبارات نحشو بها أذهان المتلقين، دون موازنته وردفه بتطبيقات عملية تثري واقعنا المأزوم، تماما كنظام التعليم في بلادنا فليس المهم أن تدرك وتستفيد من كم المعلومات المقدمة إليك، بل الأهم أن تحشو بها ذهنك ليوم الامتحان ثم بعدها سيصبح كل ما تم تحصيله من علم نسيا منسيا، وكومة رماد ذرتها الرياح إلى ما وراء الواقع.

تلك الأفكار التي تفصل بين العلم النظري والعملي احتلت العقل الجمعي في بلادنا، فأصبحت سمة عامة لما آل إليه حال المسلمين،فقد اعتاد الناس أن الكلام شيء والفعل شيء آخر، والمثاليات التي ينادى بها على صفحات التواصل الاجتماعي للحصول على إعجابات مجرد وهم لا حقيقة له في واقع المتلقين.فما نراه من تراجع في عالمنا لم يأت من فراغ، بل كان نتيجة موروثات خاطئة نشأت عليها أجيال متعاقبة قدست الظاهر وأهملت الباطن، وأولت الشكل اهتماما على حساب المضمون، و تهافتت على تحسين وتجميل كل ما يحيط بالإنسان، وتقديم كافة التسهيلات في أمور حياته مقابل إغفال جوهره وأخلاقه وقيمه، وبالتالي تقدمت المادية لتحتل الصدارة، وتراجعت الروح عن الاتصال بالسماء ليصبح كل ما يأتي من أقدار اللّه بعد ذلك ألماً وعذاباً يوصل الإنسان في كثير من الأحيان إلى الإلحاد وإنكار وجود الخالق.

السعادة والنجاح لم تكتب لأناس دون آخرين، ولكن اختلاف مفاهيمنا حولها وتحقيق التوازن بين العقل والروح هو ما يصنعها حقيقة،ثم إن المعرفة هي تطبيق العلم فبدونها تصبح كل محاضرات الصبر والاحتساب مجرد أفكار عقيمة لم تجد مدخلا في واقع المهمومين والمثقلين من أعباء الحياة وصخب الموت القادم من كل مكان، لذلك كان اختلاف الناس في تقبل الصدمات على اختلاف توازنهم ومعرفتهم بالدين واضحا، فنحن لم نخلق عبثا ولم يخلق اللّه الأحزان ليوقف سير الحياة ويزيدها تعقيدا بل جعلها امتحانات بهدف تحقيق راحة نفسية متوازنة، وجزء بسيط من السعادة التي كتبها اللّه لمن استسلم له واستلم نهجه ليطبقه في حياته حتى يصل إلى الجنة.

العهد

العدد السبعــون
الأربعاء ١٠ رمضـان ١٤٣٧ الموافق ١٥ يونيو ٢٠١٦
٨ صفحات

مدرســة رمضــان

بقلم صهباء الخضر

غريــب هو رمضــان كيــف يأتي كل ســنة ليعيد لنا نفس المشاعر ونفس اللحظات كل عام وكأنــه لم يفارقنا. كيــف لثلاثيــن يومــا أن تحافظ على نظامهــا وتفرضه علينا فــي كل عام وكأن لا إرادة لنا في تغيير أي شــيء في هذا الشــهر.

قد نمضي العام كله بهموم كبيرة تثقــل مسيرة حياتنــا وتبعدنــا عــن أسـرتنا وحياتنــا الاجتماعيــة ليأتــي رمضــان كمنبــه لنــا يقــرع جرســه فــي نفــس كل واحــد منــا ليصحــو علــى أســرته وأصدقائــه ونظــام حيــاة يســتمر طيلــة الشــهر وينشــر الطمأنينــة فــي نفــوس الخائفيــن ويضبــط النفــوس ويهذبهــا ،وكأننــا فــي رمضــان ندخــل مدرســة تقــوّم أخطاءنــا وتصلــح مــا أفســدناه فــي الأيــام الســابقة لرمضــان.

والســؤال الملحّ هنا، مــا الذي يفعله رمضان ليغيرنــا خلال أيام؟

بعيــداً عــن الجانــب الروحــي وجانــب العبــادات في رمضان وأثره العظيم فــي تغييرنــا ،ومــن منظــور نفســي، قــد يكــون احتمــال إجابــة ســؤالنا الســابق هــو فــي ثلاثيــة الأفــكار والمشــاعر والســلوكيات، فارتبــاط فكــرة رمضــان بمشــاعر الســعادة التــي عشــناها فــي أعــوام ماضيــة، ربمــا مــن طفولتنــا، أو ربمــا بــأول رمضــان نتذكــره ومــا حمــل مــن مشــاعر إيجابيــة ومــا عشــناه وقتهــا مــن لحظــات أســرية أو مــن نظــام ســلوكي محــدد، وبارتبــاط هــذه اللحظــات بمشــاعر ايجابيــة وارتبــاط رمضــان بهــذه اللحظــات وهــذه المشــاعر أصبحــت ذكــرى رمضــان تجلــب معهــا كل هــذه المشــاعر والعــادات حتــى غــدا لرمضــان طقــوس معينــة لانجدهــا إلا فــي هــذا الشــهر الكريــم .

إن قرأنــا رمضــان مــن هــذه الزاويــة فمــن الحكمــة أن نســتفيد مــن هــذا الشــهر لنحــاول ربــط علاقاتنــا الأسـرية ونظــام حياتنــا بمــا يســعدنا ويدخــل الأمــان الــى نفوســنا حتــى نربــط أكثــر لحظــات حياتنــا بمــا هــو إيجابــي لنــا.

ثقـــافـــة التكـــامل

العهد - بتول الحكيم

فــي ســبيل ســد النقــص ونبــذ التنافــس وهــدر الطاقـــــــات.

ثقافــة التكامــل فــي المجتمعــات هــي الثقافــة التــي تهــدف إلــى البنــاء، علــى عكــس ثقافــة التنافــس التــي تــؤدي إلــى الإقصــاء وبالتالــي تعــوق عمليــة بنــاء المجتمــع، إذ إن البنــاء يتطلــب جهــودا لمواجهــة التحديــات، ويتطلــب تكامــلا بيــن الجهــود والطاقــات، وبيــن الــرؤى والإمكانيــات، حيــث أن التكامــل بيــن هــذه العناصــر يضفــي عليهــا قــوة بنــاءة وخلاقــة.

تعنــى ثقافــة التكامــل بتســليط الضــوء علــى عناصــر الوحــدة والتركيــز علــى التجمــع، والبعــد كل البعــد عــن دعــوات التشــرذم والتفــرق، لأنهــا تــدرك أن فــي الاتحــاد قــوة، وفــي التلاقــي إضافــة نوعيــة لــكل المعطيــات.

وتنطلــق ثقافــة التكامــل مــن الاعتــراف بالآخــر والقبــول بــه والتعايــش معــه بهــدف تحقيــق آليــة التكامــل وبنــاء المجتمعــات، وتعنــى بالتنميــة البشــرية والتشــاركية علــى كل المســتويات وتحقيــق العــدل التنمــوي والاجتماعــي وتكافــؤ الفــرص، وهــذه العناصــر إذا ماتحققــت تحقــق التنــوع الحضــاري الــذي يثــري التكامــل، باعتبــار الواقــع حصيلــة التراكمــات الحضاريــة والثقافــات المتوارثــة.

يعتمــد تحقيــق ثقافــة التكامــل علــى رغبــة عناصــر المجتمــع فــي المشــاركة، والقــدرة علــى التعامــل مــع الأزمــات بوعــي، والرغبــة فــي الالتقــاء مــن كافــة الأطــراف، والحــوار المشــترك البناءوعــدم مصــادرة الــرأي الآخــر، والتركيــز علــى النتائــج، وتوحيــد الوجهــة والهــدف، وتحفيــز قنــوات الإنتــاج، وتعبيــد الطــرق للســير نحــو الهــدف، ممــا يدفــع بالعمــل إلــى تحقيــق النهضــة والإيجابيــة فــي المجتمــع.

معـــاً..
لتكريس ثقافــة البنيــان المرصوص والجســد الواحد..

صـورة وتعلــيق

تعليق بتول الحكيـــم

كاريكـــاتير عالمي

رســم ياســر أحمــد

عـن الصحـيفة

صحيفة رســمية تصدر عن المكتب الإعلامي لجماعة الإخـــوان المسلـــــمين

دار العهد للنشـــر والتوزيع

هيئـة التحـرير

رئيـس التحـرير
عمر مشـوّح

نائب رئيــس التحرير
أروى عبد العزيز

نائب رئيــس التحرير
هـــــاني كريم

مساعد رئيــس التحرير
ضياء الشامي

مساعد رئيــس التحرير
بتول الحكيم

سكـرتير التحـرير
زاهر فخـري

فريق العـهد
كينـــدة تركـــاوي
كريــم أبــو زيد
دعاء بيطـار

الهيئة الاستشـارية
أ. محمد عادل فـارس

مُنسّق التـــوزيع
أسعد الرّعد

تصميم وإخـــراج
عبـدالله ديب

مدير الموقع الالكتروني
ميمونة طيفـور

التدقيق اللغـوي
بتول الحكـيم

مُنسّق العلاقات العامة
لينا خـــوجة

الشبكات الاجتماعية
عائشــة فخري
رانيا زيـــزان

الآراء المتضمّنـــــــة فــي المقالات المنشــورة تعبّر عن وجهــة نظـر كتـّـابها، ولا تعبّـــر بالضـــرورة عن رأي صحيفـــــة العهـــد.